



مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5404

التاريخ : الخميس 2020/12/10

الفبر الرئيسي



قيادة حماس بغزة تلتقي الوفد
الأمني المصري لبحث قضايا
المصالحة ورفع الحصار

... ص 4

أبرز العناوين



عباس يقبل استقالة عضو اللجنة التنفيذية حنان عشاوي
الأونروا تتراجع وتؤكد عدم المساس برواتب موظفيها ولا بعددهم
"الشعبية" تطالب بتطبيق مخرجات اجتماع "الأمناء العامون"
المصادقة على حل الكنيست للقراءة الأولى والانتخابات منتصف آذار/ مارس
مستخدما تسمية "يهودا والسامرة" للضفة.. مسؤول إماراتي: لن نميز منتجات المستوطنات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
4	2. عباس يقبل استقالة عضو اللجنة التنفيذية حنان عشاوي
5	3. خريشة لـ"فلسطين": انتفاضة الحجارة سرقت لمصلحة "أوسلو"
5	4. محافظ جنين: نحن من قتل الشاب صباريني بفوضى السلاح والفلتان الأمني
	المقاومة:
6	5. حماس تعقب على استقالة عشاوي من منصبها
6	6. "الشعبية" تطالب بتطبيق مخرجات اجتماع "الأمناء العامون"
6	7. "الديمقراطية" تحذر من تحول الجامعة العربية لـ "هيكل خاوي" تعيش فيه "خفافيش التطبيع"
7	8. أسامة حمدان: الانتفاضة أثبتت أن قوى الجبروت لا تصمد أمام التضحيات
7	9. الفصائل: المقاومة الخيار الاستراتيجي ونرفض العودة للمفاوضات
	الكيان الإسرائيلي:
7	10. المصادقة على حل الكنيسة للقراءة الأولى والانتخابات منتصف آذار/ مارس
8	11. وصول أولى شحنات لقاح كورونا ونتنياهو يريد أن يكون أول المتطعمين
8	12. الاحتلال الإسرائيلي يبدأ بتحويل "مطار القدس الدولي" إلى مستوطنة
8	13. "الخارجية الإسرائيلية" تمنع تصنيف "الإمارات" كمناطق "حمراء" بسبب كورونا
9	14. "الخارجية الإسرائيلية" تستدعي السفير الروسي لديها بسبب انتقاده دور تل أبيب في المنطقة
9	15. هاويز وهندل يعلنان الانضمام لحزب ساعر
9	16. حاخام أبوظبي: الإمارات ستصبح ملاذاً آمناً جديداً لنا
10	17. نسبة العرب أعلى: 268 ألف عائلة في "إسرائيل" تنضم لدائرة الفقر بسبب كورونا
	الأرض، الشعب:
10	18. أكثر من 100 مستوطن يقتحمون الأقصى
11	19. اشتراط دخول العمال الفلسطينيين لـ"إسرائيل" بفحص لكورونا
11	20. مواجهات وإصابات واعتقالات في مناطق متفرقة بالضفة
	عربي، إسلامي:
11	21. مستخدماً تسمية "يهودا والسامرة" للضفة.. مسؤول إماراتي: لن نميز منتجات المستوطنات

11	22. طيران الخليج البحرينية توقع 5 اتفاقات خلال زيارة لـ"إسرائيل"
12	23. يديلين ينشر صورة له مع تركي الفيصل خلال "جلسة قهوة" في مؤتمر المنامة
12	24. إصابة سوريين بالجولان برصاص الاحتلال حاولوا التصدي لآليات تعمل في تجريف أراضيهم
13	25. مؤتمر إسلامي بكندا يلغي مشاركة رئيس مجلس الإمارات للإفتاء بسبب تأييده التطبيع مع "إسرائيل"
دولي:	
13	26. الأونروا تتراجع وتؤكد عدم المساس برواتب موظفيها ولا بعددهم
حوارات ومقالات	
14	27. اللاجئين الفلسطينيون بين القرار 194 ومشاريع تصفية قضيتهم... نبيل السهلي
16	28. توتر الجبهة الشمالية يشغل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية... د. عدنان أبو عامر
17	29. على مسافة خطوات.. كيف يبدو استعداد الجيش الإسرائيلي لـ"الحرب المقبلة"؟.. غال بيرل فينكل
كاريكاتير:	
21	

١. قيادة حماس بغزة تلتقي الوفد الأمني المصري لبحث قضايا المصالحة ورفع الحصار

ذكر موقع حركة حماس، 9/12/2020، التقى وفد من قيادة حركة حماس الأربعاء برئاسة الدكتور خليل الحية، في مدينة غزة بالوفد الأمني المصري برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق. ودار حوار معمق حول العديد من المواضيع والملفات، ومنها موضوع المصالحة الفلسطينية، وتحقيق الوحدة والشراكة والتفاصيل المتعلقة بها، والجهود التي تبذلها مصر من أجل تحقيقها، وملف الحصار المفروض على قطاع غزة، وسبل إلزام الاحتلال الإسرائيلي بإجراءات رفع الحصار وتوفير متطلبات إنهاء معاناة أهلنا في غزة، وتوفير احتياجات القطاعات المختلفة، ومستلزمات مواجهة جائحة كورونا، وفتح معبر رفح بما يفي بحاجات الناس في التنقل والسفر. كما رحبت الحركة في تصريح صحفي بالوفد المصري، وقدرت عالياً الجهود المصرية في رعاية المواضيع المتعلقة بالقضايا الفلسطينية والوضع الفلسطيني الداخلي، ومتطلبات قطاع غزة.

وأضافت الأيام، رام الله، 10/12/2020، حسن جبر، أن مصادر متعددة قالت لـ "الأيام" إن الوفد الأمني المصري التقى خلال زيارته التي استمرت عدة ساعات قيادة حركة حماس. ولم يعلن الوفد عن نتائج زيارته إلى غزة إلا أن الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم قال إن زيارة الوفد تأتي في سياق التواصل المستمر بين حماس والقاهرة لبحث العديد من الملفات.

وضم الوفد الأمني المصري كلاً من اللواء أحمد عبد الخالق مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية والعميد أحمد بديع. توجه الوفد الأمني لدى وصوله إلى غزة مباشرة للقاء قيادة حركة حماس والبحث معها في عدد من القضايا التي تخص محافظات غزة خاصة ملف التهدة ومباحثات صفقة التبادل والعلاقة الثنائية.

وقالت مصادر متعددة إن حركة حماس أبلغت الوفد الأمني المصري غضبها من تعامل قوات الاحتلال مع غزة بشأن مواجهة فيروس كورونا، والتباطؤ في إدخال المعدات والأدوية اللازمة لمكافحة فيروس كورونا إلى جانب التلكؤ في تنفيذ المشاريع الكبيرة التي جرى الاتفاق على تنفيذها في غزة في وقت سابق.

٢. عباس يقبل استقالة عضو اللجنة التنفيذية حنان عشاوي

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 9/12/2020، من رام الله: قبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الأربعاء، استقالة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي، وذلك بناء على طلبها، حيث قدمت استقالته المكتوبة قبل عدة أيام.

وأضافت الأيام، رام الله، 10/12/2020، من رام الله: قالت عشراوي، في بيان أصدرته: "لقد قدمت استقالتي من اللجنة التنفيذية بتاريخ 24 تشرين الثاني الماضي حين التقيت بالرئيس محمود عباس". وأضافت: "خلال اللقاء جرى بيننا حديث صريح وودي قدمت خلاله استقالتي شفهيًا وأعقبته باستقالة مكتوبة في 26 من الشهر ذاته، بعد أن تم التأكيد والتوافق على أن تدخل حيز التنفيذ نهاية العام الجاري وذلك لإتاحة الفرصة للقيام بالخطوات الرسمية المطلوبة بالتنسيق الكامل مع الرئيس". وأضافت: "لقد تعهدت في هذا اللقاء بألا أقوم بالإعلان عن الاستقالة أو مناقشتها إلى حين انتهاء الإجراءات بالتوافق، ولكن وللأسف الشديد تم تسريب خبر الاستقالة بشكل غير مهني تضمن مغالطات وافتراءات من قبل مصادر قيل إنها رفيعة المستوى، ما خلق جواً من الشك والبلبل". وأضافت: أن الأوان لإجراء الإصلاحات المطلوبة وتفعيل منظمة التحرير وإعادة الاعتبار لصلاحياتها ومهامها واحترام تفويض اللجنة التنفيذية التي تعاني من التهميش وعدم المشاركة في صنع القرار، ولا بد من تداول السلطة ديمقراطياً عن طريق الانتخابات. وانتخبت عشراوي لعضوية اللجنة التنفيذية منذ العام 2009، وأعيد انتخابها في العام 2018.

٣. خريشة لـ"فلسطين": انتفاضة الحجارة سرقت لمصلحة "أوسلو"

غزة - أدهم الشريف: قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د. حسن خريشة: إن نتائج انتفاضة الحجارة "سرقت" لمصلحة اتفاق أوسلو الذي وقعت عليه منظمة التحرير الفلسطينية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي في سبتمبر/ أيلول 1993، وعدّها خريشة أكبر هبة جماهيرية فلسطينية، ساهم فيها المجتمع الفلسطيني بفئاته كافة بما في ذلك المسنون والنساء والأطفال، "مساهمة فعلية حقيقية من أجل كنس الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 9/12/2020

٤. محافظ جنين: نحن من قتل الشاب صباريني بفوضى السلاح والفلتان الأمني

أقر اللواء أكرم الرجوب محافظ جنين، بفوضى السلاح والفلتان الأمني في الضفة الغربية ومسؤولية السلطة الفلسطينية عن ذلك. جاء ذلك تعليقا من اللواء الرجوب، الأربعاء، على مقتل الشاب عمرو صباريني من طولكرم، وذلك بعد إطلاق مسلحين أعيرة نارية في الهواء تسبب بسقوط أحد أسلاك كهرباء الضغط العالي في المكان ما تسبب ب وفاة "صباريني" وإصابة 4 أشخاص آخرين وصفت إصاباتهم ما بين المتوسطة والخطيرة.

فلسطين أون لاين، 9/12/2020

٥. حماس تعقب على استقالة عشراوي من منصبها

علقت حركة (حماس) الأربعاء، على استقالة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، من منصبها. وقال الناطق باسم الحركة، حازم قاسم في تصريح صحفي: "إن استقالة عشراوي تؤكد أن قيادة المنظمة برئاسة أبو مازن، لا تؤمن بالشراكة، مع أي مكّون فلسطيني". وأضاف: أن الاستقالة تؤكد بأن حالة الاستفراء بالقرار من قبل رئيس المنظمة قد وصلت لحد غير مسبوق، ولا تحتمل أي جهة السلوك الاستفرادي في إدارة الأمور في الحالة الفلسطينية. وقال قاسم: من الواضح أن قيادة حركة فتح لا تؤمن بالشراكة، لا مع الفصائل، أو المستقلين، وتكشف الاستقالة مدى الضعف والتراجع الذي أصاب مؤسسات منظمة التحرير، جراء اتباع أبو مازن الأمور بمنطق النقر، وأن تكون كل المؤسسات تابعة له.

فلسطين أون لاين، 2020/12/9

٦. "الشعبية" تطالب بتطبيق مخرجات اجتماع "الأمناء العامون"

غزة: طالب عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر مزهر، بتطبيق مخرجات اجتماع "الأمناء العامون" الذي عقد بين رام الله وبيروت، من خلال تشكيل القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية وباتجاه الإعداد للانتخابات الشاملة. وأكد مزهر خلال تصريحات صحفية: "الحل الوحيد هو إنجاز المصالحة المبنية على المشاركة الوطنية والتحلل من اتفاقيات أوسلو وتطبيق قرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/9

٧. "الديمقراطية" تحذر من تحول الجامعة العربية لـ "هيكل خاوٍ" تعيش فيه "خفافيش التطبيع"

غزة - "القدس العربي": طالبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جامعة الدول العربية بالخروج من حالة الصمت، وتحديد موقفها من العقود التي عقدها تجار في دولة الإمارات العربية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، لشراء منتجات المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المنهوبة في الضفة الغربية وأضافت: "ولا فإن سلوكها من شأنه أن يقودها سريعاً إلى الموت السريري، وتحويلها إلى مجرد عنوان لهيكل خاوٍ، تعيش فيه خفافيش التطبيع والشراكة مع إسرائيل". وقالت الجبهة في بيان لها: "من المعيب أن تتخذ دول الاتحاد الأوروبي، وغيرها من الدول الصديقة للشعب الفلسطيني، قرارات بمنع استيراد وتداول بضائع المستوطنات، في الوقت نفسه يتقدم تجار

عرب من دولة الإمارات للتعامل مع المستوطنات، في ظل صمت جامعة الدول العربية، والدول الأعضاء فيها".

القدس العربي، لندن، 2020/12/9

٨. أسامة حمدان: الانتفاضة أثبتت أن قوى الجبروت لا تصمد أمام التضحيات

بيروت: أكد أسامة حمدان، القيادي في حركة حماس، أن انتفاضة الحجارة ما زالت تؤكد يوماً تلو الآخر أن العدو أوهن من بيت العنكبوت، وأن كل الجبروت لا يصمد أمام التضحيات. وبمناسبة الذكرى 33 لاندلاع انتفاضة الحجارة، أكد حمدان -في تصريح له- أن الانتفاضة لم تجد سلاحاً سوى حجارة الأرض المقدسة المباركة بعد أن دمرت قوة الثورة الفلسطينية العسكرية إثر اجتياح جيش العدو الصهيوني للبنان، وبعد أن انطلقت مبادرات التسوية تحت عنوان "الأرض مقابل السلام". ويرى حمدان أن الظروف التي سبقت انتفاضة عام 87 أشبه بالظروف التي نعيشها حالياً وتابع: "الواقع اليوم يشبه ما كان عليه الحال آنذاك؛ تطبيع وتطبيع للتسوية مع العدو، وحصار وخذلان".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/9

٩. الفصائل: المقاومة الخيار الاستراتيجي ونرفض العودة للمفاوضات

غزة - محمد أبو شحمة: أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، أن المقاومة بكل أنواعها تعد الخيار الاستراتيجي للشعب الفلسطيني، معلنة رفضها عودة السلطة برام الله للمفاوضات مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي أو مشاريع التسوية. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته فصائل المقاومة، في مقر حركة الأحرار، بمدينة غزة، إحياءً للذكرى 33 لانتفاضة الحجارة عام 1987.

فلسطين أون لاين، 2020/12/8

١٠. المصادقة على حل الكنيست للقراءة الأولى والانتخابات منتصف آذار/ مارس

بلال ضاهر: صادقت لجنة الكنيست اليوم، الأربعاء، على مشروع قانون حل الكنيست وطرحه للتصويت عليه بالقراءة الأولى، وبحيث تجري الانتخابات للكنيست، في حال المصادقة على مشروع القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، في موعد يتراوح ما بين 16 و 24 آذار/ مارس المقبل. وفي هذه الأثناء، قدم عضو الكنيست غدعون ساعر استقالته من الكنيست، اليوم، بعد أن أعلن عن انشقاقه عن حزب الليكود، أمس، وعزمه تأسيس حزب جديد يخوض من خلاله الانتخابات المقبلة.

عرب 48، 2020/12/9

١١. وصول أولى شحنات لقاح كورونا ونتنياهو يريد أن يكون أول المتطعمين

محمد وتد: حطت في مطار بن غوريون في اللد، اليوم الأربعاء، أولى شحنات لقاح "فايزر" ضد فيروس كورونا، ويأتي وصول الشحنة مع استمرار الارتفاع بالمعدل اليومي بإصابات كورونا، حيث من المتوقع أن تصل المزيد من شحنات اللقاح إلى البلاد يومي الخميس والجمعة. ووصلت إلى البلاد طائرة تابعة لشركة الإرساليات العالمية "DHL"، حيث تحمل على قرابة 4,000 لقاح لشركة "فايزر" ضد فيروس. وأعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي وصل إلى المطار مع وزير الصحة، يولي إيدلشتاين، لاستقبال أولى شحنات اللقاح أنه يريد أن يكون أول المتطعمين. عرب 48، 2020/12/9

١٢. الاحتلال الإسرائيلي يبدأ بتحويل "مطار القدس الدولي" إلى مستوطنة

القدس: مع قرار اللجنة اللوائية الإسرائيلية، قبول مخطط وزارة البناء والإسكان لإقامة مستوطنة تضم 9 آلاف وحدة شمالي القدس، تكون إسرائيل قد قضت على ما تبقى من "مطار القدس الدولي". وحتى العام 1967 (سقوط الضفة الغربية تحت الاحتلال الإسرائيلي)، كان "مطار القدس الدولي"، الميناء الجوي الوحيد في الضفة، قبل أن تضع إسرائيل يدها عليه، وتحوله إلى مطار لرحلات داخلية قليلة، إلى أن أغلقته نهائياً عام 2000. ويقول خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، إن إسرائيل تسعى لإقامة مستوطنة جديدة كلياً، تقع في معظمها على أرض مطار القدس، أو ما يعرف محلياً بـ"مطار قلنديا". وكانت هيئة البث الإسرائيلية، قالت الأحد الماضي، إن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء بالقدس، أقرت بأن خطة بناء 9 آلاف وحدة استيطانية في منطقة قلنديا، شمالي القدس، تستوفي المعايير المطلوبة للمصادقة.

القدس العربي، لندن، 2020/12/9

١٣. "الخارجية الإسرائيلية" تمنع تصنيف "الإمارات" كم منطقة "حمراء" بسبب كورونا

القدس: اعترضت وزارة الخارجية الإسرائيلية على قرار وزارة الصحة، الأربعاء، تصنيف الإمارات العربية المتحدة على أنها منطقة "حمراء"، فيما يتعلق بانتشار فيروس "كورونا". وبموجب تعليمات وزارة الصحة الإسرائيلية، يلزم العائدون من منطقة "حمراء" بالدخول بحجر صحي لمدة 14 يوماً، خشية نقل فيروس كورونا. وقالت هيئة البث الإسرائيلية: "قررت السلطات المختصة عدم اعتبار دولة الإمارات العربية المتحدة دولة حمراء".

القدس العربي، لندن، 2020/12/9

١٤. "الخارجية الإسرائيلية" تستدعي السفير الروسي لديها بسبب انتقاده دور تل أبيب في المنطقة

تل أبيب: استدعت الخارجية الإسرائيلية اليوم الأربعاء السفير الروسي لديها، أناتولي فيكتوروف، على خلفية تصريحات لصحيفة "جيزوراليم بوست"، نشرت بالأمس، وانتقد فيها دور إسرائيل في المنطقة.

وقالت الخارجية في بيان إنها "أعربت، عبر مسؤول السياسة والاستراتيجية، آلون بار، عن رفضها الشديد للتصريحات التي نشرت خلال مقابلة صريحة، وأنها لا تتسق مع حقيقة الوضع في الشرق الأوسط التي طرحت أمام السفير أكثر من مرة ونوقشت خلال الحوارات السياسية وعبر القنوات الدبلوماسية بين البلدين"، وفقا لوكالة أنباء سبوتنيك الروسية.

ولفتت إلى أن السفير يعتزم إصدار خطاب توضيح حول تصريحاته بعد أن "نقل بعضها بشكل غير دقيق".

القدس العربي، لندن، 2020/12/9

١٥. هاويز وهندل يعلنان الانضمام لحزب ساعر

محمود مجادلة: أعلن عضوا الكنيست، تسفيكا هاويز ويوعاز هندل من كتلة "ديرخ إيرتس"، أنهما سينضمّان في الانتخابات المقبلة إلى حزب جديد برئاسة غدعون ساعر، الذي قدم اليوم استقالته من حزب الليكود وأعلن تأسيس حركة سياسية جديدة تهدف إلى "استبدال حكم نتنياهو".

وفي بيان متلفز من مكتب الكتلة في الكنيست، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، هندل، إنه "لم يعد هناك مجال للمزيد من التسويات؛ نحن بحاجة إلى بديل يميني لـ(رئيس الحكومة، بنيامين) نتنياهو". وأضاف أن "حزب ساعر هو المكان الحقيقي لمئات الآلاف من الأشخاص اليمينيين الحقيقيين، الذين لا يقدرسون الشخصيات، وإنما يمين أيديولوجي ومسؤول وسلطوي يؤمن بتكامل الشعب والوطن".

عرب 48، 2020/12/9

١٦. حاخام أبوظبي: الإمارات ستصبح ملاذا آمنا جديدا لنا

لندن- قال الحاخام اليهودي إيلي أبادي الذي عينه الاحتلال قائما على شؤون اليهود بالإمارات، إن الأخيرة ستصبح الملاذ الآمن الجديد. وأضاف أبادي في مقابلة مع صحيفة "جيزوراليم بوست" أن "الإمارات ستكون الملاذ الآمن ليس فقط لليهود ولكن للعديد من الشعوب المضطهدة في جميع أنحاء العالم". وأبادي الذي ينتظر موافقة الحكومة الإماراتية على تعيينه من مواليد لبنان وعاش فيها عشر سنوات حيث غادرها وعمره عشر سنوات هو وعائلته.

ولا يخفي أبادي تعاطف يهود لبنان مع إسرائيل ويقول: "في بنايتي (في بيروت) كان لدينا جميع أطياف المجتمع اللبناني والأديان والفئات الاجتماعية؛ يهود، مسلمون سنة، مسلمون شيعية، دروز، مسيحيون، أرمن. وكنا جميعًا نعيش في وئام وسلام". مضيفا: "بالطبع، كان علينا توخي الحذر في محادثاتنا حول إسرائيل مع حينا لإسرائيل".

موقع "عربي 21"، 2020/12/9

١٧. نسبة العرب أعلى: 268 ألف عائلة في "إسرائيل" تنضم لدائرة الفقر بسبب كورونا

بلال ضاهر: انضمت 268 ألف عائلة في إسرائيل إلى دائرة الفقر في أعقاب جائحة كورونا، وفقا لمعطيات تقرير الفقر البديل الذي نشرته منظمة "لاتيت" يوم الأربعاء. وارتفعت بذلك نسبة الفقر في إسرائيل من 20.1%، التي تشمل 582 ألف عائلة، إلى 29.3%، التي تشمل 850 ألف عائلة. وأضاف التقرير أن 50.7% من مجمل السكان في إسرائيل أفادوا بأنهم تضرروا بشكل خطير في أعقاب الجائحة، فيما أفاد 19.6% بأنهم تضرروا بشكل خطير في الناحية الصحية. وواجهت 422 ألف عائلة جديدة ضائقة اقتصادية في أعقاب الجائحة. وارتفعت نسبة العائلات التي تواجه ضائقة اقتصادية إلى 38.6% (86.6% بين العرب) بسبب جائحة كورونا، بينما كانت هذه النسبة 24.1% (63.8% بين العرب) قبل الجائحة. وقالت 23% فقط (بينهم 97% يهود و3% عرب) من العائلات إن وضعها الاقتصادي جيد أو أفضل من ذلك خلال فترة الجائحة، بينما كانت هذه النسبة 45% قبل الجائحة. وارتفعت نسبة العائلات التي تشكو من ضائقة اقتصادية بثلاثة أضعاف.

عرب 48، 2020/12/9

١٨. أكثر من 100 مستوطن يقتحمون الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين، الأربعاء، باحات المسجد الأقصى المبارك، وأدوا خلال الاقتحام طقوسا تلمودية استفزازية بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت مصادر محلية أن 101 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى بينهم طلبة معاهد دينية متطرفة، وأدوا طقوسا تلمودية وتوراتية استفزازية. ولفتت المصادر إلى أن قوات الاحتلال أمنت الحماية لمجموعات المستوطنين المقتحمة لباحات الأقصى، والتي تنطلق يوميا من باب المغاربة، وتتركز في المنطقة الشرقية وبالقرب من مصلى باب الرحمة، وتنتهي في باب السلسلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/9

١٩. اشتراط دخول العمال الفلسطينيين لـ"إسرائيل" بفحص لكورونا

القدس - وكالات: أعلنت ما تسمى وحدة تنسيق أعمال حكومة الاحتلال بالضفة الغربية، أنه ابتداء من اليوم (الخميس)، سيتم إجراء فحوصات لـ"كورونا" من عينة من الفلسطينيين سكان الضفة الغربية الذين يحملون تصاريح عمل في إسرائيل، بادعاء "انتشار فيروس كورونا" في الضفة. وقال المتحدث في بيان إن "وحدة ألون في قيادة الجبهة الداخلية ستجري الفحوصات، بالتعاون مع الإدارة المدنية، وعبور العمال إلى إسرائيل سيشتراط بموافقتهم على الفحص. ولن يسمح للعامل الذي يرفض إجراء الفحص بالدخول إلى إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2020/12/10

٢٠. مواجهات وإصابات واعتقالات في مناطق متفرقة بالضفة

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ليلة وفجر اليوم الأربعاء، حملة اقتحام في مناطق مختلفة بالضفة الغربية، تخللها اعتقالات ومواجهات أصيب خلالها مواطنون فلسطينيون.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/9

٢١. مستخدما تسمية "يهودا والسامرة" للضفة.. مسؤول إماراتي: لن نميز منتجات المستوطنات

الأناضول: أعلن مسؤول إماراتي أن بلاده ستتعامل مع السلع المنتجة في المستوطنات المقامة على أراض فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة باعتبارها واردات من إسرائيل. وفي لقاء خاص مع صحيفة "غلوبس" (Globes) الإسرائيلية نشرته الأربعاء، قال رئيس غرفة تجارة دبي حمد بوعيم إن الإمارات لا تميز في الواردات الإسرائيلية بين المنتجات المصنعة في مناطق مختلفة، بما في ذلك "يهودا والسامرة". مستخدما التسمية الإسرائيلية للضفة الغربية المحتلة. واعتبر بوعيم في حديثه للصحيفة أنه "لا يوجد سبب للتمييز، وهذه السياسة تقوم على مبدأ الاقتصاد الرائد؛ مما يعني تحسين الوضع الاقتصادي لجميع المعنيين"، معتبرا أن مثل هذا التحسن سيعزز مجالات أخرى، بما في ذلك المجال السياسي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/9

٢٢. طيران الخليج البحرينية توقع 5 اتفاقات خلال زيارة لـ"إسرائيل"

رويترز: قالت الناقلة الوطنية البحرينية طيران الخليج الأربعاء إنها وقعت 5 اتفاقات مع كيانات إسرائيلية أثناء زيارة قام بها وفد اقتصادي بحريني إلى إسرائيل خلال الأسبوع الأخير. وتوصلت

الشركة البحرينية إلى اتفاق مع مجموعة تال أفيشن، تتولى المجموعة بموجبه تمثيل طيران الخليج في إسرائيل. وأبرمت شركة الطيران البحرينية اتفاقاً مع مجموعة الصناعات الجوية الإسرائيلية لتولي صيانة طائرات طيران الخليج التي تحط بمطار بن غوريون الدولي في تل أبيب. ووقعت الشركة اتفاقاً مع "كيو إيه إس" (QAS) إسرائيل المحدودة يتعلق بالمناولة الأرضية والبضائع وخدمات المطار الأخرى، واتفاقاً مع "نيورست" (Newrest) إسرائيل لتقديم الطعام على متن الطائرات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/9

٢٣. يدين ينشر صورة له مع تركي الفيصل خلال "جلسة قهوة" في مؤتمر المنامة

"القدس العربي": لم تكذ تهاداً العاصفة التي خلفتها تصريحات تركي الفيصل في مؤتمر المنامة، والتي هاجم خلالها إسرائيل، حتى نشر رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، عاموس يالين، صورة له مع الأمير السعودي وهما يحتسيان القهوة على هامش المؤتمر. وكتب يالين، المدير التنفيذي لمعهد جامعة تل أبيب لدراسات الأمن القومي، في تغريدة على تويتر أرفقها بالصورة، "في نهاية الأسبوع الماضي، شاركت في مؤتمر عُقد في المنامة، كجزء من المؤتمر السنوي لمعاهد الدراسات الدولية، أحد معاهد البحث الرائدة في العالم. وحضر المؤتمر كبار الوزراء والمسؤولين الحكوميين من الولايات المتحدة وأوروبا والبحرين والإمارات والسعودية والعراق والأردن".

القدس العربي، لندن، 2020/12/9

٢٤. إصابة سوريين بالجولان برصاص الاحتلال حاولوا التصدي لآليات تعمل في تجريف أراضيهم

أصيب تسعة مواطنين سوريين برصاص الاحتلال الإسرائيلي، بينها إصابة خطيرة، اليوم الأربعاء، واعتقل ثمانية آخرون، خلال مواجهات وقعت بمرتفعات الجولان السورية المحتلة، احتجاجاً على مصادرة أراضيهم لصالح مشروع استيطاني لتوليد الكهرباء. وأفادت مصادر محلية، إن الإصابات نتجت عن إطلاق قوات الاحتلال الرصاص المطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين السوريين في مناطق "البساتين"، من بينها إصابة في الرأس.

فلسطين أون لاين، 2020/12/9

٢٥. مؤتمر إسلامي بكندا يلغي مشاركة رئيس مجلس الإمارات للإفتاء بسبب تأييده التطبيع مع "إسرائيل"

قرر مؤتمر إسلامي في كندا إلغاء مشاركة رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، عبد الله بن بيه، في فعالياتها المقررة خلال يومي 26 و 27 كانون الأول/ ديسمبر الجاري. وكتب مؤتمر إحياء ميثاق الروح الإسلامية (RIS) في تغريدة بموقع "تويتر": "تحديث البرنامج.. لن يشارك الشيخ عبد الله بن بيه في مؤتمر هذا العام". وكان بن بيه أعلن تأييده للتطبيع الإماراتي مع الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك أعرب عن موافقته الكاملة لبيان هيئة كبار العلماء في السعودية بشأن جماعة الإخوان المسلمين، الذي صنّفها "كتنظيم إرهابي".

موقع "عربي 21"، 2020/12/9

٢٦. الأونروا تتراجع وتؤكد عدم المساس برواتب موظفيها ولا بعددهم

عمان - نادية سعد الدين: لم يمضِ 24 ساعة على قرار إدارة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، بسحب الزيادات المالية لموظفيها والاستغناء عن عدد منهم، حتى سارعت للتراجع عنه تحت ضغط العاملين لديها والدول المضيفة للاجئين. وأكد المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، أمس، أنه "لن يتم المساس برواتب الموظفين، ولا بالاستحقاقات والامتيازات التي حصلوا عليها خلال الأعوام السابقة، كما لن يطالهم إجراء التخفيض، ولن يتم وضع أيّ منهم ضمن نطاق الإجازة الاستثنائية بدون راتب"، وذلك خلال اجتماع إلكتروني، مع رئيس المؤتمر العام لاتحادات العاملين في الوكالة. واعتبرت رئاسة المؤتمر العام لاتحادات العاملين في الأونروا، في بيان أصدرته أمس، أن موقف المفوض العام "خطوة في الاتجاه الصحيح، عبر تأكيده بعدم المساس برواتب الموظفين، وبتحقيق الأمان الوظيفي لهم".

من جانبه، أعلن المؤتمر العام لاتحاد العاملين في الوكالة بدء نزاع عمل مع إدارة الوكالة، حيث منح الأخيرة مهلة 21 يوماً كفرصة للحوار والتراجع عن قرارها الأخير، تحت طائلة الدخول في الإضراب الشامل المفتوح في كافة الأقاليم الخمسة بدءاً من اليوم الثالث من الشهر المقبل.

الغد، عمان، 2020/12/10

٢٧. اللاجئين الفلسطينيين بين القرار 194 ومشاريع تصفية قضيتهم

نبيل السهلي

يعتبر القرار 194 من أهم القرارات ذات الصلة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة؛ وقد صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل اثنين وسبعين عاماً، وبالتحديد في الحادي عشر من كانون الأول/ديسمبر 1948.

وبعد صدور القرار المذكور ظهرت إلى العلن مشاريع كثيرة لتصفية جوهر القضية الفلسطينية، المتمثلة في قضية اللاجئين.

قرارات دولية

يلحظ المتابع لتطورات القضية الفلسطينية إصدار هيئة الأمم المتحدة عشرات القرارات منذ عام 1948 وجميعها يقضي بوجوب عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم نتيجة الطرد القسري وتدمير قراهم. فإضافة إلى القرار 194 أصدرت الأمم المتحدة القرار 302 في الثامن من كانون الأول/ديسمبر 1950 والقرار 512 الصادر في 26 كانون الثاني/يناير 1952، إضافة إلى قرارات أخرى قريبة في بنودها.

وقد رفضت إسرائيل على الدوام تنفيذ القرارات الصادرة عن الشرعية الدولية، وفي الوقت ذاته لم يجبر المجتمع الدولي إسرائيل على تنفيذ تلك القرارات الدولية بشأن فلسطين.

في مقابل ذلك أصدرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة رزمة قوانين عنصرية لإنشاء مؤسسات إسرائيلية وتمكين المهاجرين اليهود إلى فلسطين المحتلة من شراء أراضي اللاجئين وعقاراتهم ومحالهم التجارية من تلك المؤسسات؛ وكان قانون أملاك الغائبين من أخطر تلك القوانين.

تم الترويج خلال العامين الاخيرين لمشروع الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» الهادف إلى توطین العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين في مناطق اللجوء المختلفة وإعادة توزيع أعداد قليلة منهم في دول أخرى مثل كندا وأستراليا، بغية تصفية قضية اللاجئين لتكتمل أهم فصول صفقة ترامب، والتي تتساقق بشكل كامل مع المواقف الإسرائيلية.

مشاريع تصفية

وقد سبق المشروع المذكور عدة مشاريع تصفية لقضية اللاجئين الفلسطينيين من أهمها؛ مشروع أمريكي في عام 1969، حيث وضعت اللجنة الأمريكية التي تزعمها سايرونس فانس وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، مشروعاً لتوطین اللاجئين، الذين كان عددهم آنذاك (687) ألفاً في الأردن، و236 ألفاً في لبنان و144 ألفاً في سوريا، و280 ألفاً في غزة، وينص المشروع على إنشاء صندوق دولي بميزانية مقدارها (3) مليارات دولار لتوطین 700 ألف في الأردن، و500 ألف في سوريا، وتفرغ

لبنان من اللاجئين الفلسطينيين، كما تدفع تعويضات لأصحاب الأملاك، وفقاً للجداول التي وضعتها لجنة التقديرات العامة لعام 1950م. وتسهم في دفع الأموال كل من الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أوروبا الغربية.

لم تتوقف مشاريع توطين اللاجئين الفلسطينيين، حيث أدخل هنري كيسنجر خلال عام 1973 تعديلات على المشروع المذكور، بحيث يتم توطين ثلثي اللاجئين في الأردن، والثلث الباقي في سوريا، وتدفع التعويضات لأصحاب الأملاك التي استولى عليها الكيان الإسرائيلي.

وفي عام 1987 وضعت إدارة الرئيس رونالد ريغان مشروعاً لحل قضية اللاجئين، يتضمن إنشاء صندوق دولي لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، وسوريا، بحيث تقام لهم مستوطنات حديثة تدفع تكاليفها من الصندوق الدولي بإشراف لجنة تعيينها هيئة الأمم المتحدة، أما أصحاب الأملاك فتدفع لهم تعويضات عن أملاكهم تحدد قيمتها لجنة دولية مؤلفة من خبراء. وفي مواجهة تلك المخططات الغربية طالبت الجامعة العربية في مؤتمراتها الدورية التي لم ترق إلى حجم القضية، بإعادة جميع اللاجئين وفقاً لقرار 194 الذي أصدرته الأمم المتحدة في عام 48.

مؤتمر مدريد

لم تتوقف محاولات تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، فإثر خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982 شاعت مشاريع كثيرة، بشأن تهجير الفلسطينيين من لبنان إلى منطقة الأزرق في الأردن، وتكرر الحديث عن المشاريع إبان حرب المخيمات، ولم تتبناها بشكل رسمي أي جهة فلسطينية، بل على العكس، ووجهت برفض شعبي واسع.

راجت بعد عقد مؤتمر مدريد في نهاية عام 1991 سلسلة من المشاريع تتمحور حول توطين جزء من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، لا يتعدى 100 ألف بالأرقام، ويستوعب العراق القسم الباقي من مجموع الفلسطينيين في لبنان، مقابل رفع الحصار الاقتصادي عنه، كما راجت مشاريع عدة لنقل الفلسطينيين من بيروت إلى منطقة البقاع، وكسابقاتها من المشاريع لم تلق آذاناً فلسطينية صاغية، إذ رفض التجمع الفلسطيني في لبنان منذ عام 1948 كافة المشاريع التي طرحت بشأن توطينه، كما اعتبر وجوده في لبنان مؤقتاً إلى حين تطبيق حق العودة الذي تضمنه القرار الصادر عن الأمم المتحدة رقم 194 عام 1948.

ومن خلال نتائج تحقيقات ميدانية أجرتها الصحف اللبنانية المختلفة خلال الفترة التي تلت اتفاقات أوسلو، تبين أن كافة الشرائح الاجتماعية الفلسطينية ترفض مبدأ التوطين أو الوطن البديل.

وتواترت بعد ذلك مشاريع التوطين، التي كانت تحاك منذ فترة مبكرة لتظهر إلى العلن بعد توقيع اتفاقية أوسلو خطة أمريكية لتوطين خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في دول الشرق الأوسط والعالم،

ورجّح الاحتلال لتلك الخطة من خلال رئيس جهاز الموساد السابق شلومو غازيت، حيث أشار في أكثر من ندوة، أنه من غير الممكن أن يكون للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني حل حقيقي وجذري وقابل للبقاء، من دون إنهاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين من جميع جوانبها، ومن واجب إسرائيل الإصرار على إدراج هذه المشكلة في جداول الأعمال وإيجاد حل لها متفق عليه؛ في وقت تنفي إسرائيل مسؤوليتها عن بروز قضية اللاجئين، وترفض تطبيق أي قرار بشأن عودة اللاجئين الفلسطينيين وبشكل خاص القرار الدولي 194.

القدس العربي، لندن، 2020/12/9

٢٨. توتر الجبهة الشمالية يشغل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية

د. عدنان أبو عامر

شن جيش الاحتلال الإسرائيلي في منتصف نوفمبر هجوماً واسع النطاق ومعلنًا على سوريا، أصاب مستودعات أسلحة وبطاريات صواريخ أرض-جو ومقرات عسكرية سورية وإيرانية، وشكل الهجوم تنويجاً لما تعيشه المنطقة الشمالية منذ يوليو من حالة توتر زائدة، إذ حاول حزب الله عدة مرات الانتقام لمقتل أحد كوادره في سوريا، دون جدوى، وجاءت الهجمات الإسرائيلية الأخيرة في سوريا كإشارة للحزب بأن المعادلة التي وضعها لا تردعها.

على غرار السلوك الذي تتبعه (إسرائيل) في المنطقة الجنوبية، فيبدو أنها والحزب تبني فكرة أن التصعيد سيكون بمنزلة عدة أيام من القتال، يمكن احتواؤه وإدارته بطريقة محكمة، لكن الضرر المحتمل للتصعيد في الساحة الشمالية، يتجاوز بكثير حجم الضرر الذي قد تلحقه غزة بـ(إسرائيل)، وقد يجعل من الصعب على طرفيه السيطرة على التطورات، ومنعها أن تصبح حملة واسعة النطاق.

موقف (إسرائيل) الاستراتيجي من الجبهة الشمالية، يتزامن مع الانتقال بين إدارة الرئيسين ترامب وبايدن، ومن المحتمل أن تهاجم واشنطن بهذه المرحلة أهدافاً إيرانية، وهو تطور قد يثير رد فعل إيرانياً عبر مبعوثيها ضد (إسرائيل)، التي تواجه وباء كورونا والأزمة السياسية.

يتزامن التوتر الحاصل في الجبهة الشمالية مع عدم استعداد المؤسسة العسكرية والأمنية لعملية صنع القرار، بسبب عدم الموافقة على ميزانية الدولة، بما فيها ميزانية الجيش، وعدم اتخاذ قرار حتى الآن بشراء أنظمة وأسلحة جديدة، ولم تتم الموافقة على خطة "تنوفا" متعددة السنوات.

أي استعداد لمواجهة حرب محتملة في الجبهة الشمالية يتطلب تكييف عمليات التدريب، وتنفيذ أنظمة قتالية، أو طائرات جديدة يستغرق وقتاً، وتقوم (إسرائيل) بتشغيل بعض طائراتها وطائرات الهليكوبتر، لكن السؤال يبقى عن مدى قدرة (إسرائيل) على إدارة مواجهة عسكرية محتملة في

الشمال في ظل غياب الحوار بين الحكومة والجيش، ما يتطلب عنصراً حاسماً بقدرتها على اتخاذ قرارات حيوية في المجال الأمني فيما يتعلق ببناء القوة، ولا يقل أهمية في مجال عملياتها الميدانية. إن أي تصعيد ميداني في الجبهة الشمالية لا بد أن يترافق مع إجراء تدريب متعدد الأنظمة، بما يحاكي حملة عسكرية على أكثر من ساحة، على أن تنفذ مع قوات الاحتياط، بجانب تدريبات إضافية للقوات النظامية والاحتياطية، وعقد المزيد من الدورات التدريبية الإضافية في الأشهر المقبلة.

رغم التقدير الواسع النطاق بأن خطر الحرب مع حزب الله منخفض، خاصة في الوقت الحاضر، ومع تشكيل إدارة جديدة في الولايات المتحدة، لكن جيش الاحتلال يخشى من عدم الحفاظ على مستوى عالٍ من الجاهزية والاستعداد، قبل وقوع أي تطورات غير متوقعة في سوريا وغرب العراق.

فلسطين أون لاين، 2020/12/9

٢٩. وهي على مسافة خطوات.. كيف يبدو استعداد الجيش الإسرائيلي لـ"الحرب المقبلة"؟

غال بيرل فينكل

في منتصف تشرين الثاني نفذ الجيش الإسرائيلي غارة جوية واسعة علنية ومعلنة في سوريا. وكما وصف الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، جاءت العملية رداً على ساحة عبوات ناسفة قرب استحكام 116 في هضبة الجولان، التي زرعت بتوجيه من وحدة 840 التابعة لقوة القدس الإيرانية، التي تستخدم متطوعين سوريين في الأعمال الإرهابية. أصاب الجيش الإسرائيلي ثمانية أهداف وبينها مخازن للوسائل القتالية، بطاريات صواريخ أرض - جو، وقيادة قوة القدس وقيادة الفرقة 7 السورية، في أثناء ذلك، قتل عدد من الجنود السوريين والإيرانيين. وذلك بينما قيادة الشمال في تحفز مضاعف منذ تموز الماضي حيال حزب الله بعد الهجوم الذي نسب لإسرائيل في سوريا والذي قتل فيه ناشط من المنظمة.

زعيم حزب الله، حسن نصر الله، طرح في حينه معادلة ستجبي المنظمة بموجبها ثمناً بحياة الإنسان رداً على كل ناشط للمنظمة يقتل في لبنان أو سوريا. وبالفعل، حاول حزب الله عدة مرات "تصفية الحساب" مع إسرائيل، ولكن دون نجاح. وهكذا مثلاً، في آب أطلق قناصة حزب الله النار نحو قوة من الجيش الإسرائيلي على الحدود اللبنانية قرب المنارة. ورد الجيش الإسرائيلي من الجو وهاجم مواقع لحزب الله مجاورة للحدود في لبنان (بخلاف الرد في حدث سابق: تسلل خلية قناصة حزب الله إلى هار-دوف والتي سمح الجيش الإسرائيلي لأعضائها بالفرار). وقال اللواء أمير برعم، من خريجي المظليين الذي يقود المنطقة الشمالية، إن الهجوم استهدف الإيضاح لحزب الله بأن: "فقدت

موقعين على نار بلا مصابين. لنعلمك كيف ترد على نار مع مصابين". وبالتوازي، نسب لإسرائيل عدد آخر من الهجمات ضد قواعد قوات إيرانية في سوريا، وهي بمثابة إشارة لنصر الله بأن المعادلة التي طرحها لا تردع إسرائيل. ولكن التوتر لم ينتهِ وقد عاد ليشدد منذئذ بأن الثمن لم يجبَ بعد. صحيح أن التوتر يدار حتى الآن "على نار هادئة" ولكن مثلما حصل في الماضي، سواء في ساحة الجنوب أم الشمال، فالطرفان على مسافة بضع خطوات عن التصعيد الكفيل بأن يتطور إلى حرب. وبشكل يشبه السلوك بين إسرائيل وحماس، يبدو أن إسرائيل ومنظمة "حزب الله" تبنتا المفهوم الذي يعنقد بأن التصويت سيتلخص في بضعة أيام قتالية يمكن احتواؤها وإدارتها بشكل منضبط. ولكن احتمال ضرر التصعيد في الساحة الشمالية، والذي يفوق بقدر كبير حجم الضرر الذي من شأن حماس أن تلحقه بإسرائيل، يمكن أن يؤدي بإسرائيل وحزب الله أن يجدا صعوبة في التحكم بالتطورات ومنعها من أن تتحول إلى معركة واسعة.

إن كل فحص لوضع إسرائيل الاستراتيجي يجب أن يدرج، إلى جانب هذا التوتر المتواصل، متغيرات إضافية، بينها عملية الانتقال بين إدارة الرئيس ترامب وإدارة الرئيس المنتخب جو بايدن، والتي يمكن للولايات المتحدة في أثنائها أن تهاجم أهدافاً إيرانية في المنطقة (سواء كرد على هجوم على قواتها في العراق وشرق سوريا أم بهدف ضرب المشروع النووي) بتطور كفيل بأن يجر رداً إيرانياً بواسطة فروعها ضد إسرائيل أيضاً. وكل هذا بينما تتصدى إسرائيل لوباء كورونا والأزمة السياسية.

إسرائيل دولة قوية، مع منظمات حكم مستقرة وتؤدي مهامها، ولكن الشلل السياسي في عملية اتخاذ القرارات، بما في ذلك في مواضيع الأمن، يمس بجاهزية جهاز الأمن لتصعيد أمني. منذ إقامة الحكومة، قبل أكثر من نصف سنة، لم يرتب ويجاز قانون الميزانية، بما في ذلك ميزانية الدفاع، ولم تتقرر مشتريات الأجهزة والوسائل القتالية الجديدة، ولم تقر الخطة متعددة السنين التي عرضها رئيس الأركان أفياف كوخافي "تتوفا". وكما أشار مدير عام وزارة الدفاع، اللواء احتياط أمير ايشل، مؤخراً، فإن ملائمة عمليات التأهيل، بما في ذلك شراء وتلقي وإدراج منظومات قتالية أو طائرات جديدة، يستغرق وقتاً، وإسرائيل تستخدم جزءاً من طائراتها، المروحيات مثلاً، في ما يتجاوز جداً ما يقصده المنتج.

إضافة إلى ذلك، وكما كشف في سياق الرحلة الأخيرة لرئيس الوزراء نتنياهو إلى السعودية، وكذا في المسيرة السياسية التي أدت إلى توقيع "اتفاقات إبراهيم"، فقد أقصي وزراء كبار وهيئة الأركان ولم يشاركوا في الإعداد والمسيرة نفسها. إن الخطاب السليم الدائم المتواصل بين الحكومة والجيش هو عنصر حرج في قدرة إسرائيل على اتخاذ قرارات حيوية في المجال الأمني بالنسبة لبناء القوة، وليس أقل أهمية من ذلك - في مجال استخدام القوة. في حالة التصعيد بالشمال، فإن قدرة قادة الجيش

ومسؤولي القيادة السياسية عل إدارة حوار سريع ومرتب، يقوم على أساس الثقة والمعرفة، هي أمر حيوي لقدرة إسرائيل على إدارتها بنجاح.

على هذه الخلفية، ينبغي الترحيب بإصرار رئيس الأركان كوخافي على تنفيذ أجزاء حيوية من خطة “تنوفا”، وكذا إجراء المناورة متعددة المنظومات “سهم فتاك” في نهاية تشرين الأول، التي كانت تمثل معركة في أكثر من ساحة وتنفذ بمشاركة قوات الاحتياط. إلى جانب هذه المناورة، جرت تدريبات أخرى لقوات النظامي والاحتياط وأخرى مستقبلية ستجرى في الأشهر القريبة القادمة.

إن القوة الجوية الإسرائيلية ناجعة وفتاكة، تعرف كيف تعمل في إطار هجمات كبيرة على نحو خاص. وتبلور في سلاح الجو مفهوم الضربات، بحجم ودقة عاليين، حين يكون على كل ضربة أن تحدث دماراً وضراً للعدو يتجاوز توقعاته لقدرات ونوايا الجيش الإسرائيلي. وستوجه هذه الضربات لمنظومات العدو الحرجة لأدائه العملياتي وتنفيذ استراتيجيته، مما يؤدي إلى إخفاق متعدد المنظومات وإجباره على توظيف معظم مقدراته في الدفاع وإعادة الترميم.

وبالمقابل، يحتمل بالتأكيد إلى جانب القوة الجوية أن تكون إسرائيل مطالبة بجهد بري استكمالي، عدواني وسريع يضرب نشطاء العدو في مناطقهم، ويخلق في أوساطه إحساساً بالملاحقة وانعداماً لليقين كما يكشف أهدافاً لهجوم دقيق بالنار. ، في المناورة البرية، كما هو في مفهوم الجيش، انكشفت فجوتان مركزيتان في السنوات الأخيرة: القدرة على توفير رد على نار المقذوفات الصاروخية والصواريخ نحو الجبهة الإسرائيلية الداخلية، والقدرة على حرمان العدو بسرعة وبتواصل من قدراته في مراكز ثقله. وبالتالي، تبلور لدى الذراع البرية في الجيش الإسرائيلي مفهوم مناورة يتمثل بالثبوت، والكشف، والجمع، والضرب، والهجوم. وبموجبه، ستوفر للقوات المناورة قدرات استخبارية وكشف مضاعفة، بحيث تتمكن من العثور على العدو، وضربه، وحرمانه من القدرات من خلال النار الدقيقة والمناورة السريعة والفتاكة. في كل الأحوال، إن المجالات الواسعة في لبنان والمناطق المدنية المكتظة في قطاع غزة ستستوجب استخداماً لحجوم واسعة من القوات، وبالتأكيد في حرب متعددة الجبهات، ومن هنا أيضاً استخدام قوات الاحتياط، إذ إن الجيش النظامي وحده لن يكفي. وهنا تكمن فجوة ثالثة في جاهزية الجيش الإسرائيلي ألا وهي أهلية القوات. ومن أجل أن تكون للجيش الإسرائيلي قدرة برية مؤهلة، رغم الاضطرابات، فعليه أن يتدرب خشية أن تجد إسرائيل نفسها مع جواب ناقص على التهديد.

في حديث أجراه عشية المناورة، في الجليل، مع قادة لواء المظليين، قال رئيس الأركان كوخافي: “لا يمكن الانتصار على أعدائنا بدون المناورة”، وحذر من وهم أن المعركة التالية ستقع بعد زمن طويل، وقال للقادة: “استعدوا لأن تقع هذه غداً”.

إلى جانب مستوى الجاهزية العالي، فإن عادة التدريب المعقولة هي تحد للجيش الإسرائيلي من يوم تأسيسه، وذلك لأن الجيش يعيش على نحو دائم تقريباً في مواجهة مع تهديدات ملموسة. ولكن خوض التدريبات في ضوء وباء كورونا هو تحد مركب، إذ إن للاضطرابات العادية التي يعيشها رجال الاحتياط، ولا سيما الحاجة للمناورة بين متطلبات الرزق والعائلة وبين الخروج إلى الاحتياط، تضاف إمكانية الإصابة بالمرض في أثناء التدريب. وهذا تخوف مسنود، لأنهم أصيبوا ومرضوا في بعض من التدريبات.

ومع ذلك، كما قال رئيس الأركان، فإن أعداء إسرائيل لن يراعوا اضطرابات كورونا أو غيرها من الاضطرابات السياسية. وعليه، فإن على الجيش الإسرائيلي أن يرتب في أقرب وقت ممكن نظاماً واضحاً يتضمن تعويضاً مناسباً لمعالجة المرضى أو من اضطروا للبقاء في الحجر في أعقاب تدريب الاحتياط، والإصرار على إجراء التدريبات. مثل هذا الترتيب سيوضح لقوات الاحتياط بأنهم دخر مهم في نظر الجيش، ويعزز ثقتهم به، كما سيزيد أهمية التدريبات في نظرهم. إن إجراء التدريبات، إلى جانب النشاط الهجومي والمبادرات من الجيش الإسرائيلي في الساحات المختلفة، يعزز صورة الردع الإسرائيلية ويوضح جاهزيتها للمعركة وإن كانت لا تتطلع إليها.

وختاماً، رغم التقدير السائد بأن خطر الحرب متدنٍ، في الوقت الحالي بالذات، ولا سيما حتى استقرار الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة، من الحيوي الحفاظ على مستوى أهلية وجاهزية عالية للجيش تمهيداً لتطورات غير متوقعة، ولا سيما حيال المحور الإيراني - الشيعي في الساحة الشمالية، بما في ذلك لبنان، سوريا وغرب العراق. للجيش الإسرائيلي دور الراشد المسؤول، وبالذات في هذا الوقت عندما نجد أن اتخاذ القرارات السياسية وقدرة الحكم في إسرائيل تدار بمستوى منخفض. إن جاهزية وصورة عملياتية عاليتين وبارزتين ستساعدان على ردع عناصر المحور من محاولات طرح تحديات أمنية فظة في وجه إسرائيل تكون ذات إمكانية تدهور إلى معركة شاملة.

نظرة عليا 2020/12/9

القدس العربي، لندن، 2020/12/9

٣٠. كاريكاتير:

■ الأقصى ..



د. خالد الشقعة

فلسطين أون لاين، 2020/12/10